سلسلة الغزوات والمعارك

المطارقي، محمد.
غزوة خيبر
إعداد/ محمد المطارقي، ــ الجيزة
شركة ينابيع، ٢٠١٤
ص؛سم ــ (سلسلة الغزوات والمعارك)
تدمك: ٣ ٢٠٣ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١- غزوة خيبر.
٢- غزوات النبي.
٣- قصص الأطفال.
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ١١٧٥٤ /٢٠١٤

غزوة خيبر

إعداد / محمد المطارقي
رسوم / عطية الزهيري
جرافيك/ محمود نجاح
مراجعة لغوية/ محمد زيدان



عَادَ النَّبيُّ (ص) إلى المَدِينة،
ومَعَهُ ألف وأربعمائة من أصحَابِه ، هُم الَّذينَ خَرَجُوا معه
إلى مَكَّةَ ليُؤَدُّوا مَنَاسك العُمْرَة، لَكِنَّ أهْلَ مَكَّةَ اعْتَرَضُوا
بشَدَّةٍ وكَادَتْ تَنْشَبُ معركَةٌ بَيْنَهُمَا، حَتَّى أنَّهُ قَدْ أُشِيعَ بأنَّ



عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ قَدْ
قُتلَ ممَّا اضْطَرَّ النَّبيَّ أنْ يُبَايعَ الصَّحَابَةَ جمَيعَهمْ بَيْعَةَ الرُّضْوَان
وَتَعَهَّدُوا أنْ يُدَافعُوا عَنْهُ بأنْفُسهِمْ حَتَّى المَوْتِ. لكِنَّ اللهَ تَعَالى
شَاءَ أنْ يحْدُثَ صلْحُ الحُدَيْبِيَةِ.



صُلْحُ الحُدَيْبِيَةِ . أيُّهَا الأصْدِقَاءُ .
هُوَ مَا تَمَّ بَيْنَ النَّبِيِّ (ص) ، وَبَيْنَ مُشْرِكِي مَكَّةَ مِنْ مُعَاهَدَةٍ
فِيهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ البُنُودِ ، والشُّرُوطِ التِي يَجِبُ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ
أَنْ يَلْتَزِمَ بِهَا .. وَقَدْ مَثَّلَ المُشْرِكِينَ فِي هَذَا الصُّلْحِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو



والذي أسلم بعد فتح
مكة.. واشترطوا أن تكون مدة الصلح عشر سنوات مالم يخترق
أحد من الطرفين بنود المعاهدة.. وهكذا أمن المسلمون شر قريش..
لكن يهود خيبر كانوا لايزالون يؤذون المسلمين ويناصبونهم العداء.



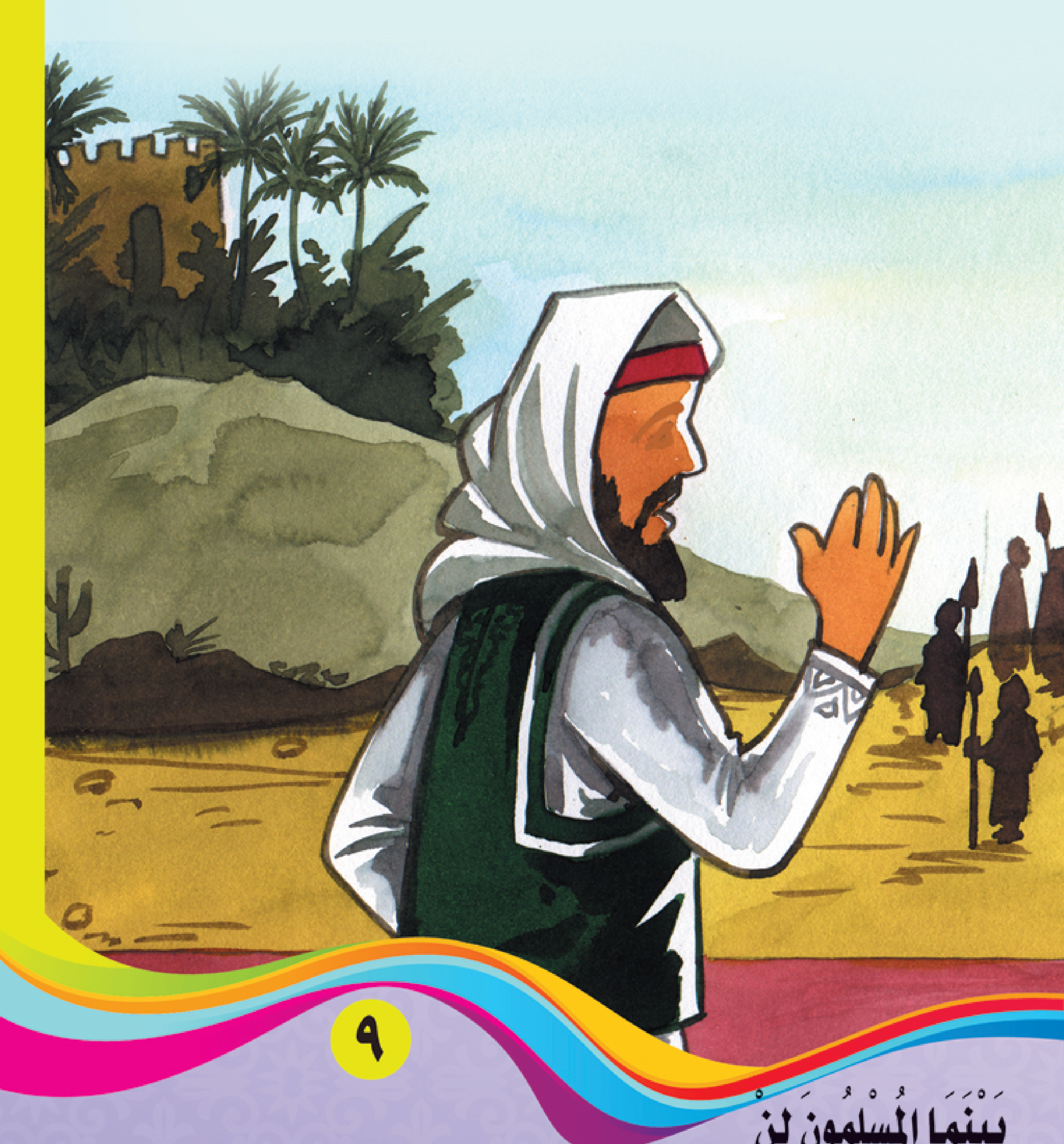
وهَكَذَا أمَرَ اللهُ عزَّ وجَلَّ نَبيَّهُ (ص)
أنْ يَذْهَبَ لمُحَارَبَةِ يهودِ خَيْبَرَ ، والذِينَ كَانُوا يَتَحَصَّنُونَ بحُصُونٍ قويَّةٍ جدًّا ، وبَشَّرَهُ سُبْحَانَهُ بالفَتْحِ .. وهُنَا طَمِعَ المُنَافِقُونَ في غَنَائِمِ خَيْبَرَ وأموالِهَا الكَثِيرَةِ، فَذَهَبُوا إلى النَّبيِّ وطَلَبُوا مِنْهُ الخُرُوجَ معه



فقالَ النَّبيُّ (ص)
لا يَخْرُجُ معي إلاَّ مَنْ حَضَرَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانَ.. وكَانَ عَدَدُهُمْ ألفًا وأرْبعمَائَةَ صَحَابِي.. ومَضُوا جميعًا إلى حُصُونِ خَيْبَرَ المَنِيعَةِ. بَلَغَ جَيْشُ المُسْلمِينَ حصُونَ خَيْبَرَ.. وقَدْ بَدَأُوا بأوَّلِ حُصُونِهمْ " نَطَاة" .. لَكِنَّ



أَحَدَ الصَّحَابَةِ الأَجِلاَّءِ وَهُوَ
الحَبَّابُ بنُ المُنْذِرِ، اقْتَرَحَ على النَّبِيِّ ألاَّ يَبْدَأُوا بِهَذَا الحِصْنِ لأَنَّهُ
شَدِيدُ المَنْعَةِ ، شَدِيدُ التَّحْصِينِ.. وبِهِ نَخْلٌ كَثِيرٌ.. وَهُمْ بِوسْعِهِمْ
أنْ يَرْمُوا المُسْلِمِينَ بالسِّهَامِ الكَثِيفَةِ فَيَنَالُونَ مِنْهُمْ بِسُهُولَةٍ ،



بَيْنَمَا المُسْلِمُونَ لَنْ
يَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ، لِوُجُودِ الأشْجَارِ العَالِيَةِ والنَّخِيلِ الكَثِيرِ الذِي
سَيَمْنَعُ سِهَامَ المُسْلِمِينَ.. فَوَافَقَهُ النَّبِيُّ (ص). قَامَ الرَسُولُ (ص)
وخَطَبَ فِي النَّاسِ، وقَالَ لَهُمْ: "لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ



وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ"
فَتَمَنَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ.. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي نَادَى النَّبِيُّ (ص) عَلَى الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ رَمَدٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَكَانَ لاَ يَرَى إِلاَّ بِصُعُوبَةٍ، وَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ،

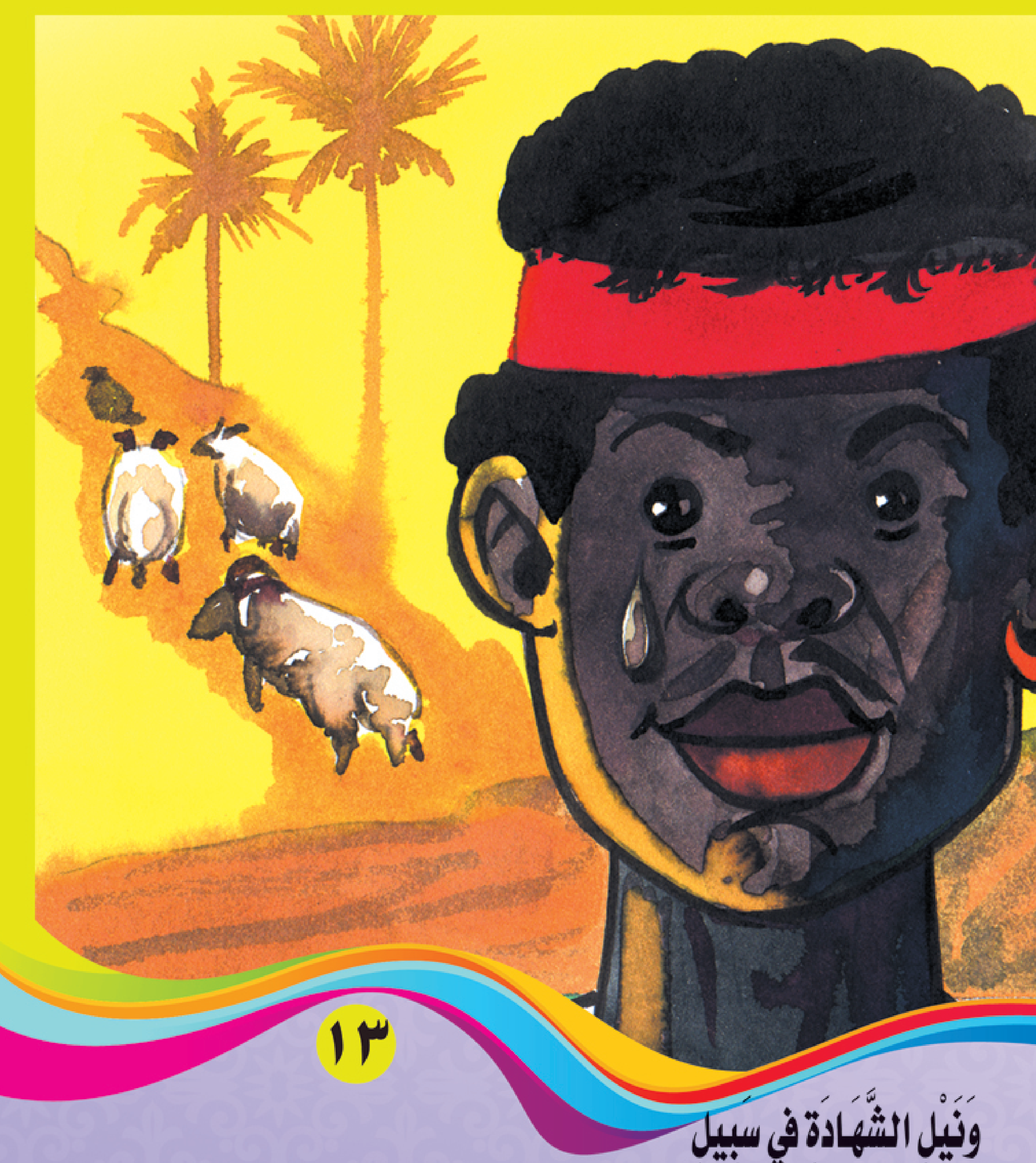


إنَّهُ مَرِيضٌ فِي عَيْنَيْهِ.

وأصرَ الرَّسُولُ مع ذَلِكَ عَلَى الإتْيَانِ بِعَلِيٍّ ، وَوَضَعَ الرَّسُولُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ رِيقِهِ ، وسُبْحَانَ اللهِ! بَرِئَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَصْبَحَ يَرَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَيُّ مَرَضٍ. وَحَمَلَ الرَّايَةَ وَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ بَابَ الحِصْنِ.



مَرَّ بالنَّبيِّ (ص) رَاعٍ للغَنَمِ .. كَانَ
رَجُلاً أسْوَدَ .. ألْقَى اللهُ تَعَالى نُورَ الايمَانِ في قَلْبه .. فَذَهَبَ إلى النَّبيِّ
(ص) يَسْأَلُهُ عَنِ الإسْلامِ ، وَمَاذَا يمْكِنُ لَهُ أن يصْنَعَ حَتَّى يَدْخُلَ في
دِينِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .. فلمَّا رَأى بعَيْنَيْهِ حِرص الصَّحَابَةِ عَلَى الجِهَادِ



وَنَيْلِ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيل
اللهِ ، طَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ لَهُ أَنْ يَنَالَهَا .. لَكِنَّهُ كَانَ فِي حِيرَةٍ مِنْ
أَمْرِ تِلْكَ الأَغْنَامِ الَّتِي بِرِفْقَتِهِ فَهِيَ لَيْسَتْ مِلْكَهُ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِلْكًا لأَحَدِ
يَهُودِ خَيْبَرَ .. أَمَرَهُ النَّبِيُّ أَنْ يَتْرُكَهَا ثُمَّ قَبَضَ حِفْنَةً مِنَ الحَصَى وَرَمَى بِهَا



الأغنام، فتوجهت من فورها إلى
صاحبها.. أما العبد الأسود فقد نال الشهادة كما طلبها. صدق الله عز
وجل رسوله الكريم، وأوفى له بفتح خيبر، بعد صبر طويل، أكد فيه جيش
المسلمين إخلاصهم لله عز وجل.. ولم يكن النصر على يهود خيبر بالأمر



اليَسيرِ.. فَهي مَدينَةٌ كَبِيرَةٌ
مُحصنَةٌ بِقُوَّةٍ.. وبِداخلها مجْمُوعَةٌ من الحُصُونِ المَنِيعَة.. وجُنُودٌ مُدرّبُونَ عَلَى
فُنُونِ القِتَالِ.. لكِنَّ المُسْلمينَ كَانُوا يُقَاتلُونَ امْتِثَالاً لأوَامرَ الله، وقُلُوبهم
مُطْمَئِنَّةٌ بِأنَّ النَّصرَ حَلِيفهُم، لأنَّ الله تَعَالَى هُوَ الذِي بَشَّرَهُم بذَلِكَ.. وقَدْ كَانَ.



١١ شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة

تليفاكس : ٣٧٦٢٢٣٥٩٨

محمول : ٠١٠٠٥٠١٤٥٧٣

ynabee.work@gmail.com

